

خطة تنفيذ الدراسة (الإجراءات المقترحة)

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي سيتم اتباعها بشكل تدريجي لتحقيق أهداف البحث، وذلك على النحو التالي:

*الاطلاع على الدراسات السابقة:

سيتم مراجعة عدد من الدراسات والأبحاث العلمية المرتبطة بموضوع وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأطفال، بهدف بناء خلفية نظرية تدعم الدراسة الحالية.

*الاستفادة من الخبرة الشخصية:

ستستند الباحثة إلى خبرتها السابقة كمعلمة في رياض الأطفال، بالإضافة إلى تجربتها كأم، لفهم أبعاد المشكلة وتوجيه مسار الدراسة.

*إجراء الزيارات الميدانية:

سيتم القيام بزيارات إلى عدد من رياض الأطفال، بهدف ملاحظة واقع تصوير الحصص الدراسية داخل الصفوف بشكل مباشر.

*استخدام الملاحظة المباشرة:

سيتم اعتماد أسلوب الملاحظة لرصد سلوك الأطفال أثناء التصوير، ومدى تأثيرهم بوجود الكاميرا داخل البيئة الصفية.

*إعداد وتوزيع الاستبيان:

سيتم تصميم استبيان موجه إلى أولياء الأمور والمعلمات، بهدف جمع بيانات حول آرائهم تجاه تصوير الحصص الدراسية، ومن ثم توزيعه على عينة مناسبة وتحليل نتائجه.

*إجراء المقابلات:

سيتم إجراء مقابلات مع عدد من المعلمات والإداريات في رياض الأطفال، بهدف الحصول على فهم أعمق لتجاربهن مع تصوير الحصص الدراسية وتأثيره على العملية التعليمية.

ومن أبرز الأسئلة التي سيتم طرحها:

* ما الهدف من تصوير الحصص الدراسية داخل الصف؟

- * ما رأيك في تأثير التصوير على سير الحصة التعليمية؟
- * هل يؤثر التصوير على تركيزك كمعلمة أثناء التدريس؟ وكيف؟
- * هل تضرطين أحيانًا لإعادة النشاط أو تعديل سلوك الأطفال من أجل التصوير؟
- * كيف يؤثر وجود الكاميرا على سلوك الأطفال وتفاعلهم داخل الصف؟
- * هل لاحظت اختلافًا في استجابة الأطفال أثناء التصوير مقارنة بالوضع الطبيعي؟
- * ما أبرز التحديات التي تواجهك أثناء تصوير الحصص؟
- * ما رأيك في فكرة وجود شخص مختص بالتصوير بدلًا من المعلمة؟
- * هل تعتقدين أن تصوير الحصص يعكس الواقع الحقيقي للعملية التعليمية؟
- * ما رأيك في مسألة خصوصية الأطفال عند نشر الصور والفيديوهات؟
- * هل توجد سياسات أو ضوابط واضحة في المدرسة لتنظيم عملية التصوير؟
- * ما اقتراحاتك لتحسين عملية تصوير الحصص الدراسية؟

*تحليل البيانات:

سيتم تحليل البيانات التي سيتم جمعها من الاستبيانات والمقابلات والملاحظات الميدانية، باستخدام الأساليب المناسبة، للوصول إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات الدراسة.

*ربط النتائج بالإطار النظري:

سيتم تفسير النتائج في ضوء النظريات الإعلامية المعتمدة في الدراسة، مثل نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية التأثير الإعلامي.

النتائج المتوقعة

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها، من المتوقع أن تتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- * وجود تأثير مزدوج لتصوير الحصص الدراسية، حيث يحمل جوانب إيجابية وسلبية في الوقت نفسه.

- * أن تصوير الحصص يساهم في تعزيز تفاعل أولياء الأمور واطمئنانهم على أبنائهم داخل البيئة التعليمية.
- * أن التصوير المستمر قد يؤثر سلبيًا على تركيز بعض الأطفال، ويؤدي إلى تشتت انتباههم داخل الصف.
- * أن وجود الكاميرا قد يؤثر على سلوك الأطفال، حيث قد يتصرف بعضهم بشكل غير طبيعي لجذب الانتباه، بينما قد يشعر آخرون بالضغط أو التوتر.
- * أن تصوير الحصص يشكل عبئًا إضافيًا على المعلمات، ويؤثر على قدرتهم على التركيز الكامل في العملية التعليمية.
- * وجود تفاوت واضح في جودة التصوير بين الصفوف داخل نفس المؤسسة التعليمية، نتيجة غياب معايير تنظيمية موحدة.
- * أن تصوير الحصص قد يساهم في تحسين الصورة التسويقية للمؤسسات التعليمية، لكنه قد يعكس أحيانًا صورة غير واقعية عن البيئة التعليمية.
- * أن هناك مخاوف لدى أولياء الأمور تتعلق بخصوصية الأطفال عند نشر الصور والفيديوهات.
- * أن وجود شخص مختص بالتصوير داخل المدرسة قد يساهم في تحسين جودة المحتوى وتقليل التأثيرات السلبية على العملية التعليمية.

التوصيات

- بناءً على النتائج المتوقعة، توصي الدراسة بما يلي:
- * ضرورة وضع ضوابط واضحة لتنظيم عملية تصوير الحصص الدراسية داخل المؤسسات التعليمية.
 - * الحد من التصوير المفرط، والاكتفاء بتوثيق لحظات وأنشطة محددة ذات قيمة تعليمية.
 - * تعيين شخص مختص بالتصوير داخل المدرسة، بدلاً من تكليف المعلمة بهذه المهمة، لتخفيف العبء عنها.
 - * توحيد معايير التصوير داخل المؤسسة التعليمية لضمان العدالة بين الصفوف وتقليل المقارنة بين الأطفال.
 - * مراعاة خصوصية الأطفال، وعدم نشر الصور أو الفيديوهات دون موافقة أولياء الأمور.

- * توعية المعلمات بأهمية تحقيق التوازن بين دورهن التربوي والدور الإعلامي.
- * توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية، وليس تحويلها إلى وسيلة عرض فقط.
- * تعزيز وعي أولياء الأمور بدور المدرسة، وأن جودة التعليم لا تقاس بعدد الصور أو الفيديوهات المنشورة.

يمكن القول إن تصوير الحصص الدراسية يعد أداة فعالة إذا تم استخدامه بشكل منظم وواعٍ، إلا أن المبالغة فيه قد تؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية، مما يستدعي تحقيق توازن حقيقي بين التوثيق والتعليم.

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"تأثير تصوير الحصص الدراسية لرياض الأطفال ونشرها عبر وسائل
التواصل الاجتماعي"

إعداد: نور جمال سعد
الرقم الأكاديمي: 222000633

إشراف:
د. توفيق عمري

في ظل التحول الرقمي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المؤسسات التعليمية، وخاصة رياض الأطفال، تتبنى ممارسات إعلامية جديدة تتمثل في تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر المنصات الرقمية، بهدف الترويج لأنشطتها وتعزيز صورتها أمام أولياء الأمور والمجتمع.

إلا أن هذه الممارسة لم تعد مجرد وسيلة توثيق أو تسويق، بل تحولت إلى عنصر مؤثر داخل العملية التعليمية نفسها، حيث بات التصوير جزءًا من بيئة الصف، يؤثر بشكل مباشر على سلوك المعلمة والطفل، وعلى طبيعة التفاعل التعليمي.

ومن خلال الزيارات الميدانية والملاحظة المباشرة داخل الصفوف، تبين أن عملية التصوير تفرض على المعلمة أدوارًا إضافية تتجاوز دورها التربوي، إذ تصبح مطالبة في كثير من الأحيان بإنتاج محتوى بصري "مثالي"، مما يدفعها إلى:

- * إعادة بعض الأنشطة لضمان جودة التصوير
- * توجيه سلوك الأطفال بما يتناسب مع الكاميرا
- * تقسيم انتباهها بين التعليم والتصوير

وهذا التحول قد يؤدي إلى خلل في التوازن بين الوظيفة التعليمية والوظيفة الإعلامية داخل الصف.

كما لوحظ أن وجود الكاميرا يؤثر على سلوك الأطفال، حيث قد يتجه بعضهم إلى التصرف بشكل غير طبيعي لجذب الانتباه، بينما قد يشعر آخرون بالضغط أو التوتر نتيجة شعورهم بالمراقبة المستمرة، مما ينعكس على تركيزهم وتفاعلهم داخل الحصة.

ومن زاوية أخرى، تبرز إشكالية الخصوصية كأحد أهم التحديات، خاصة أن أطفال رياض الأطفال غير قادرين على اتخاذ قرارات واعية بشأن نشر صورهم أو مقاطعهم، مما يجعلهم فئة حساسة قد تتعرض للاستغلال غير المقصود في المحتوى الرقمي، خصوصًا في ظل غياب ضوابط واضحة تحكم هذه الممارسات في بعض المؤسسات.

ولا يقتصر التأثير على داخل الصف فقط، بل يمتد إلى المجتمع، حيث تساهم هذه الممارسات في خلق صورة "مثالية" ومفلترة عن البيئة التعليمية، قد لا تعكس الواقع بشكل دقيق، مما يؤدي إلى:

- رفع توقعات أولياء الأمور بشكل غير واقعي
- خلق نوع من المقارنة بين الأطفال والمؤسسات
- تحويل العملية التعليمية إلى محتوى قابل للاستهلاك الإعلامي
- كما أظهرت الملاحظة الميدانية فرقًا واضحًا بين حالتين:
 - * عندما تقوم المعلمة بالتصوير بنفسها
 - * وعندما يكون هناك شخص مخصص للتصوير
- حيث تبين أن وجود مصور مستقل يساهم في:
 - * تحسين جودة التفاعل التعليمي
 - * تقليل الضغط على المعلمة
 - * الحفاظ على عفوية الأطفال داخل الصف

مما يطرح تساؤلات حول آليات تنظيم هذه الممارسة داخل المؤسسات التعليمية، ومدى ضرورة الفصل بين الدور التعليمي والدور الإعلامي.

بناءً على ما سبق، تتمحور إشكالية الدراسة حول التداخل بين التعليم والإعلام داخل بيئة رياض الأطفال، وتأثير هذا التداخل على مختلف الأطراف.

السؤال الرئيسي:

ما تأثير تصوير الحصص الدراسية لرياض الأطفال ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية وسلوك الأطفال، في ظل التداخل بين الدور التربوي والدور الإعلامي؟

التساؤلات الفرعية (مطوّرة):

- كيف يؤثر التصوير على أداء المعلمة داخل الصف؟
- ما تأثير وجود الكاميرا على سلوك الطفل وتفاعله؟
- هل يغيّر التصوير من طبيعة العملية التعليمية؟
- ما حدود التوازن بين التوثيق والتدريس؟
- ما مدى وعي المؤسسات التعليمية بالجوانب الأخلاقية للتصوير؟
- هل وجود مصور متخصص يساهم في تقليل التأثيرات السلبية؟

2. الفرضيات

- توجد علاقة إيجابية بين تصوير الحصص وزيادة تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة.
- يؤثر تصوير الحصص سلبيًا على تركيز بعض الأطفال داخل الصف.
- يساهم نشر المحتوى في تحسين صورة المدرسة تسويقيًا.
- يثير تصوير الأطفال مخاوف تتعلق بالخصوصية لدى أولياء الأمور.

3. أسباب اختيار الموضوع

- خبرة الباحثة كمعلمة، حيث واجهت صعوبة في التوفيق بين التدريس والتصوير داخل الحصة وتأثيره على تركيزها.
- ملاحظة وجود جوانب إيجابية وسلبية للتصوير، بين التوثيق المفيد وبين الضغط وتأثيره على سير الدرس.
- تجربة الباحثة كأم، وملاحظتها تفاوت جودة التصوير بين الصفوف داخل نفس المدرسة.
- غياب معايير واضحة تنظم عملية التصوير، مما أدى إلى اختلاف في الجودة وظهور نوع من المقارنة بين الأطفال.
- الحاجة إلى وجود جهة أو شخص مختص بالتصوير لتوحيد الجودة وتخفيف العبء عن المعلمات.
- انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، مما يستدعي دراسة تأثيره على الطفل والمعلمة.
- أهمية الموضوع في الوقت الحالي مع تطور السوشيال ميديا.
- ارتباط الموضوع بتخصص الإعلام والتسويق.

4. أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في:
- * تسليط الضوء على ظاهرة حديثة في التعليم.
- * توعية المدارس بمخاطر وفوائد التصوير.
- * تقديم توصيات تساعد في الاستخدام الصحيح للسوشيال ميديا.
- * حماية حقوق الأطفال وخصوصيتهم.
- * دعم أولياء الأمور في اتخاذ قرارات واعية.

5. أهداف الدراسة

- التعرف على تأثير تصوير الحصص على الأطفال.
- تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة.
- معرفة آراء أولياء الأمور والمعلمات.
- تقديم حلول وتوصيات لتنظيم هذه الممارسة.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات

- تصوير الحصص الدراسية
 - * لغويًا: تسجيل الصور أو الفيديو.
 - * اصطلاحيًا: توثيق الأنشطة التعليمية داخل الصف.
 - * إجرائيًا: تصوير الأطفال أثناء الحصص ونشر المحتوى على الإنترنت.

- وسائل التواصل الاجتماعي
 - * هي منصات رقمية تتيح نشر ومشاركة المحتوى مثل:
 - * Instagram
 - * TikTok

- رياض الأطفال
 - * المرحلة التعليمية للأطفال من عمر 3 إلى 6 سنوات.

7. الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى
- اسم الباحث والسنة:
دراسة (Masri-Zada, 2025)
- موضوع الدراسة:
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والسلوك لدى الأطفال والمراهقين.
- منهج الدراسة وأدواتها ومنظورها والعينة:
اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات العلمية، وتحليل بيانات دراسات سابقة تناولت استخدام الأطفال والمراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والسلوكي.
- أهم النتائج:
توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحمل تأثيرًا مزدوجًا، حيث يمكن أن يوفر فرصًا للتفاعل والتعلم، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق وضعف تقدير الذات، خاصة عند الاستخدام المفرط.
- علاقتها بدراستنا:
تدعم هذه الدراسة الجانب النفسي في بحثنا، حيث تفسر كيف يمكن أن يؤثر التعرض المستمر للوسائط (مثل التصوير داخل الصف) على الحالة النفسية وسلوك الأطفال.

الدراسة الثانية

• اسم الباحث والسنة:

دراسة منشورة في مجلة APTISI Transactions on Technopreneurship (2025)

• موضوع الدراسة:

تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية للأطفال.

• منهج الدراسة وأدواتها ومنظورها والعينة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي باستخدام نموذج (SmartPLS)، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.

• أهم النتائج:

أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تعزز التفاعل والتعلم من خلال سهولة الوصول للمحتوى، لكنها في المقابل قد تسبب تشتت وضعف التركيز وزيادة الحمل المعرفي لدى الأطفال.

• علاقتها بدراستنا:

تدعم هذه الدراسة الجانبين الإيجابي والسلبي معًا، حيث تفسر كيف يمكن أن يكون التصوير والنشر وسيلة لتعزيز التفاعل، لكنه في نفس الوقت قد يؤدي إلى تشتت الطفل داخل البيئة التعليمية.

"يتضح من الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على الأطفال بشكل مزدوج، وهو ما يتقاطع مع دراستنا التي تركز على أحد أشكال هذا التأثير، وهو تصوير الحصص الدراسية"

8. المقاربة النظرية

تعتمد هذه الدراسة على عدد من النظريات الإعلامية التي تساعد في تفسير ظاهرة تصوير الحصص الدراسية وتأثيرها على الأطفال والمعلمين، ومن أبرزها:

• نظرية الاستخدامات والإشاعات

تقوم هذه النظرية على أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق احتياجات معينة مثل الترفيه، المعرفة، أو التواصل، حيث يكون الجمهور فاعلاً في اختيار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات.

* تطبيقها على الدراسة:

تستخدم المدارس تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف إشباع حاجات متعددة، مثل الترويج للمؤسسة، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور، وإظهار جودة العملية التعليمية.

• نظرية التأثير الإعلامي

تركز هذه النظرية على دراسة تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأفراد واتجاهاتهم، حيث يمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبياً حسب طبيعة المحتوى وطريقة التعرض له.

* تطبيقها على الدراسة:

يمكن أن يؤثر تصوير الأطفال داخل الصف على سلوكهم وتفاعلاتهم، حيث قد يعزز ثقة بعض الأطفال، بينما قد يسبب ضغطاً أو تشتتاً لدى آخرين نتيجة وجود الكاميرا.

9. منهج ونوع الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، حيث يتيح وصف ظاهرة تصوير الحصص الدراسية كما هي في الواقع، وتحليل أبعادها المختلفة، وتفسير النتائج المرتبطة بتأثيرها على الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور. كما يساعد هذا المنهج في الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عبر أدوات الدراسة، والوصول إلى استنتاجات تدعم أهداف البحث

10. عينة الدراسة

- تم اختيار عينة قصدية تشمل:
 - * أولياء أمور
 - * معلمات رياض أطفال
 - * إداريين
- وذلك لأنهم الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة.

11. أدوات جمع البيانات

- * الاستبيان: تم توزيعه على (مثلاً 50) مشارك
- * المقابلة: مع معلمات وإداريات
- * الملاحظة: سلوك الأطفال أثناء التصوير

12. مجالات الدراسة

المجال المكاني

- * رياض أطفال في المملكة العربية السعودية

🕒 المجال الزمني

* خلال الفصل الدراسي لعام 2026

👤 المجال البشري

* 20 ولي أمر

* 20 طفل

* 10 معلمات وإداريات

الخلاصة:

"تصوير الحصص الدراسية أداة فعالة في التسويق والتوثيق، لكنه يحتاج إلى ضوابط أخلاقية واضحة لضمان حماية الطفل وتحقيق التوازن بين الفائدة والضرر."